

نبيل العوضي | قصة مؤذن الرسول ﷺ بلال بن رباح رضي الله عنه | شخصيات و عبر

نبيل العوضي

هذا الصحابي اسمه بلال ابن رباح الحبشي. اسر قبل بعثة النبي صلى الله عليه واله وسلم عند بني جمح واشتراه امية ابن خلف. اشتراه وكان يعمل عنده. فلما امن بلال عذبه امية عذاب - [00:00:00](#) شديدا عذابا اليما كان يضرب ضربا ويجلد جلدا ويجوع رضي الله عنه. بل كان يأمر به الصبيان والاطفال والصغار ان يجروه في شعاب مكة. فلما ايس منه امية ابن خلف وضع عليه صخرة كبيرة - [00:00:20](#) تخيلوا صخرة عظيمة على صدره. وفي ايام الصيف الحارة تخيلوا في مكة وصحراء جو حار جدا ما في ظل يضع عليه صخرة كبيرة على صدره على الارض طوال النهار. حتى كاد ان يموت رضي الله عنه - [00:00:40](#) كل من عذب اجابهم مضطرا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. هذا ما عليه ذنب ولا عليه حرج. الا بلال رضي الله عنه ما اجابهم الى اي شئ كلما ضربوه قال احد احد. احد احد يكفر بالهتهم - [00:01:00](#) ويؤمن بالله جل وعلا. من انه بلال ما اصابه الوهن. وما ضعف وما استكان. يتذكر قول الله عز وجل ولربك ولربك فاصبر اي كان صبره لمن؟ لله جل وعلا. بلال كانوا يضعون عليه - [00:01:20](#) درع الحديد حديد صفاح من الحديد ويجرونه جرا ويجذبونه جذبا وكان يضرب ضربا بل انه رضي الله عنه كادت روحه تزهب. لكن لمن؟ يعني يبيع نفسه ليش يفعل هذا بنفسه بلال - [00:01:40](#) والله رؤوف بالعباد. سمع بهذا من؟ ابو بكر الصديق. ابو بكر اكثر من سان نبي في ماله في بداية الدعوة. ابو بكر كان لصيق النبي وصاحبه وكان عنده بعض المال وكلما جمع مالا اشترى عبدا من العبيد واعتقهم لله عز وجل. حتى وصل الامر الى بلال - [00:02:10](#) فجاء الى امية ابن خلف قال يموت صاحبكم يعني راح تذبحونه تقتلونونه فبعه خيرا لك احسن من انك تذبحه بيعه قال بكم تشتريه؟ قال اشتريه بخمسة اواق من الذهب. خمس اواق من الذهب، خمس - [00:02:40](#) يعني اوزان من الذهب. قال خذه تشتريه بهذا؟ طبعا دفع فيه مبلغ ابو بكر. واذا به يشتريه ويعتقه فلما اشتراه واعتقه قال له امية قال لو اعطيتني اوقية واحدة شوف شلون يعني طايح من عينه لو - [00:03:00](#) اوقية واحدة لاعطيتك اياها. فرد عليه ابو بكر قال والله لو لم تبعني اياه الا بمئة اوقية لاشتريته منك شوفوا الرد اه وجه ربه الاعلى وسوف يرضى عمر بن الخطاب يقول عن عتق ابي بكر لبلال يقول - [00:03:20](#) ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا. يقصد من؟ بلال رضي الله عنه. يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا عمر القرشي الاصيل يقول عن بلال الحبشي سيدنا كيف وصل هذا الى لسان عمر لان الايمان ملأ قلبه - [00:03:50](#) يعتبر بلال سيدا من ساداته. وان كان في البداية عبد يباع ويشترى. هل تصدق ان الجنة تشتاق لاناس اشتاقت الجنة لثلاث في رواية علي وعمار وسلمان وفي رواية علي وعمار وبلال ابن رباح رضي الله عنه - [00:04:10](#) يوم من الايام كان جالسا مع الفقراء والمساكين فاذا بكفار قريش صنديد قريش يقولون للنبي صلى الله عليه واله وسلم يقولون يا محمد تريدنا ان نجلس معك؟ قال نعم. قالوا اطرد هؤلاء. منهم بلال - [00:04:30](#) فنظر النبي الى فقراء الصحابة ومساكين الصحابة. فقال الله عز وجل له ولا تطرد ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي هؤلاء

ما يطردون هؤلاء يصاحبون بالفجر يدعون ربهم للعشية يدعون ربهم. بالنهار يدعون ربهم. بالليل يدعون ربهم. هل هؤلاء وان كانوا فقراء يطردون؟ ولا تطرد الذي - [00:04:50](#)

حين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء. فتطردهم فتكون من الخاسرين. اياك اياك يا محمدا تطرد هؤلاء. هؤلاء ما يطردون. هذا بلال. الصحابة رضي الله عنهم في تلك الايام كانوا يصلون. لكن ما كان عندهم اذان - [00:05:20](#)

الاذان ما شرع الى الان. فقال بعضهم لو اننا اتخذنا ناقوسا مثل النصارى. النصارى في الكنائس ناقوس. يدقون ويتجمعون قال بعضهم لا بوقا كبوق يهود عندهم مثل البوق يصيحون فيه فيتجمعون للعبادة. وكل واحد يدلي بدلوه - [00:05:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان وقافا ينتظر الوحي من الله جل وعلا. فجاءه عبدالله بن زيد احد الصحابة فاخبره انه سمع الاذان في المنام قال ما سمعت؟ قال سمعت الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله - [00:06:10](#)

قال له الاذان كله فلما سمعه قال اذهب فاعلمه بلال فانه اندى صوتا منك. شوف الصوت شوفوا الصوت الجميل. صوت من؟ صوت بلال. والله نشناق لسماع اذان بلال. الواحد منا يشتهي ان يدخل الجنة - [00:06:30](#)

اللي يقول لبلال اسمعنا صوتك. واطربنا باذانك الذي اشتاق اليه النبي. ارحنا بها يا بلال. بلال مؤذنه بالصلاة. مؤذنه بالاقامة. بلال هو امين الصلاة. المؤذن يعني مؤتمن على على دخول وقت الصلاة - [00:06:50](#)

وعلى اقامة الصلاة ولم يكن احد احق بها الا بلال ابن رباح. ذلك الرجل الضعيف المسكين فاعطاها لبلال فاذا به يؤذن للصحابة فسمع الصحابة اول مرة يسمعون الاذان فتوجهوا الى المسجد وعلموا انه الاذان الذي انزله الله - [00:07:10](#)

وعلى رسوله استيقظ النبي يوما فجاء الى بلال قال يا بلال ماذا تصنع؟ قال ماذا يا رسول الله قال دخلت الجنة فسمعت خشخشة نعليك. لقد سبقتنا يا بلال الى الجنة. يا بلال سمعت صوتك - [00:07:30](#)

سمعتم الشيك في الجنة ماذا تعمل يا بلال؟ ماذا تصنع؟ اي عمل ادخلك الجنة الى ان مات. فقال يا رسول الله ارجى عمل عندي انني ما احدثت حدثا الا وتوضأت وتطهرت. طول وقتي على وضوء - [00:07:50](#)

صلاة ولا ما في صلاة؟ كلما انتقض وضوءه توضحا مباشرة. طول وقته طاهر. يقول وما توضأت في ساعة من ليل او نهار الا وصليت ركعتين. يا الله وقت كل طهارة وصلاة. والسابقون - [00:08:10](#)

هنا السابقون اولئك المقربون بلال رضي الله عنه قتل امية ابن خلف. في معركة بدر لما مسك الصحابة امية رآه بلال الذي عذبه عذابا شديدا. رآه في معركة بدر فقال بلال وكان بطلا مغوارا شجاعا. قال لا - [00:08:30](#)

نجوت ان نجا صده بعض الصحابة قال لا نجوت ان نجا. يعني اموت او يموت هذا الرجل. المعركة معركة بدر. فاذا ببلال يمسك به ويقتله من رآه. رآه اضيع. بلال يأتي اليه ذلك الذي كنت ازهد في بيعه. واضربه واعذبه وهو - [00:09:00](#)

ويقول احد احد هل علمت الان يا امية؟ ما معنى كلام بلال احد احد؟ هز رأسه وانتصر لله عز وجل انه بلال لما فتح النبي مكة رجع في السنة الثامنة وفتح مكة قال لبلال وصناديد الكفر لا زال بعضهم على - [00:09:20](#)

فكفره كلهم مجتمعون في في حول الكعبة في الحرم قال يا بلال قم فاذن بلال فاذن الله اكبر الله اكبر حتى ان بعض كفار قريش امتلأوا حقدا وغيظا هذا الذي كنا نعذبه ونضربه هذا الذي - [00:09:40](#)

نبيعه ونشتره الان يرقى على الكعبة فيؤذن. بلال كان يحب نبيه حبا جما. تصوروا هذا انظر توفي النبي يوم وفاة النبي الان الصحابة كلهم في حزن حانت الصلاة توفيت الصباح يوم الاثنين - [00:10:00](#)

في ربيع الاول ائتعش توفي النبي في الصباح انتشر الخبر الصحابة الان حزينين. دخل اذان شنو؟ اذان الظهر. من سيؤذن بلال قم يا بلال اذن. قام بلال فاذن. الله اكبر الله اكبر حتى وصل الى قوله اشهد - [00:10:20](#)

ان محمدا رسول الله. خنفته العبرة. واخذ بلال يبيكي. واذا بالصحابة يبكون انه بلال الذي يأتي النبي فيقول يا رسول الله يتذكر نبيه يقوم الليل فتتفطر قدماه تفعل هذا وقد غفر الله لك يرحم نبيك - [00:10:40](#)

فيقول افلا اكون عبدا شكورا! يا بلال افلا اكون عبدا شكورا! تعلق قلبه بنبيه! في يوم فتح المقدس اذن بلال وبكى الصحابة رضي الله عنهم حان رحيله ولما احتضر بكت زوجته فقالت وبلالاه وحنانه؟ قال - [00:11:00](#)

لا وهو يموت قال لا وفرحاه وطرباه. قالت لم؟ قال غدا نلقى الاحبة. محمدا حزبح غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه. رأيتم رجلا يفرح بموته كما يفرح الناس بحياتهم انه بلال بن رباح مؤذن رسول الله. شخصيتنا القادمة شخصية عجيبة فذة. بطل اسد مغوار. عم النبي صلى الله - [00:11:20](#)

الله عليه واله وسلم من هو؟ سمي اسد الله واسد رسوله. اي بطل سنحكي قصته؟ واي سنذكره في الحلقة القادمة انه اسد الله واسد رسوله. كونوا معنا في الحلقة القادمة. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة - [00:11:50](#)

الله وبركاته - [00:12:10](#)